

الجمهورية العربية السورية
جامعة تشرين
كلية التربية
قسم المناهج وطرائق التدريس

**درجة امتلاك تلاميذ الصف الثامن الأساسي لمهارات اتخاذ القرار في مادة
علم الأحياء
دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية**

إعداد الطالبة :
عائشة سمير كادونه

إشراف:

الدكتورة: ميساء حمدان
الأستاذ المساعد في قسم المناهج وطرائق التدريس

الدكتورة: رغداء نصور
الأستاذ المساعد في قسم المناهج وطرائق التدريس

العام الدراسي 2022/2021

درجة امتلاك تلاميذ الصف الثامن الأساسي لمهارات

اتخاذ القرار في مادة علم الأحياء

دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية

المخلص

هدف البحث الحالي إلى تعرف درجة امتلاك تلاميذ الصف الثامن الأساسي لمهارات اتخاذ القرار في مادة علم الأحياء، وقد تكونت عينة البحث من (250) تلميذاً وتلميذة، تم اختيارهم عشوائياً من (7) مدارس في مدينة اللاذقية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وضمنت أداة البحث، وهي عبارة عن اختبار لمهارات اتخاذ القرار، تكون من (18) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، وتوليد البدائل وتم التأكد من الصدق الظاهري للأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين، كما تم التأكد من الثبات بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية، وحساب معامل الثبات الذي بلغت قيمته (0,70).

وبعد تطبيق الأداة وتحليل النتائج، تبين تدني درجة امتلاك تلاميذ الصف الثامن الأساسي لمهارات اتخاذ القرار إجمالاً؛ حيث بلغت النسبة المئوية للإتقان (52,17%)، وهي نسبة أقل من الحد المطلوب والمحددة بالمحك (70%).

وأظهرت نتائج البحث وجود نسب متفاوتة لمستوى امتلاك أفراد العينة لبعض مهارات اتخاذ القرار؛ حيث حقق أفراد العينة مستوى الإتقان في مهارة تحديد المشكلة، واختيار البديل الأفضل، بنسب مئوية بلغت (83,87%)، و (76,13%)، على الترتيب، بينما عكست النسب المئوية لمهارة توليد البدائل، أقل مستوى في الإتقان بنسبة مئوية بلغت (14,93%)، وبناء على نتائج البحث، اقترحت الباحثة إجراء:

1_ دراسة وصفية لدور المعلمين في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي.

2_ دراسة تحليلية لكتب علم الأحياء في مرحلة التعليم الأساسي؛ لمعرفة مدى تضمين مهارات اتخاذ القرار لها.

الكلمات المفتاحية: درجة امتلاك - مهارات اتخاذ القرار.

The degree of possession of students in the eighth grade of decision-making skills in the subject of biology Field study in Lattakia city

Abstract

The aim of the current research was to identify the degree of possession of the eighth grade students decision-making skills in biology. The sample consisted of (250) students and students, randomly selected from (7) schools in Lattakia. The research is an achievement test for decision-making skills. It consists of (18) multiple choice questions and the generation of alternatives. The veracity of the tool has been verified by presenting it to a group of arbitrators. The stability of the tool has been confirmed by a survey sample, (0.70).

After applying the tool and analyzing the results, the researcher reached a low level of possession of the eighth grade students for decision-making skills in general. The percentage of proficiency was (52.17%), which is less than the required limit (70%).

The results of the study showed that there were varying levels of proficiency of the sample for decision-making skills. The sample achieved the level of proficiency in the defining the problem and choosing the best alternative in percentages of (83.87%) and (76.13%) respectively, The percentages of proficiency by percentage(14.93%),. Researcher with a number of relevant proposals to continue the research, the most important of which was:

- 1_ descriptive study of the role of teachers in the development of Decision-making skills of students in the basic education stage.
- 2_ An analytical study of the books of biology in the basic education stage; to know the extent of the inclusion of the Decision-making skills.

Key words: Degree of possession- Decision-making skills.

- مقدمة البحث:

يمثل المتعلم الحجر الأساسي في العملية التعليمية، ومن أهم نواتجها التعليمية والتي تسعى إلى الاهتمام به في كافة جوانبه المعرفية والعقلية، والتركيز على صقل جميع مهاراته الفكرية، ومساعدته في تنميتها؛ لحل المشكلات التي تواجهه بطريقة علمية أو إبداعية، ويعد فهم ومعرفة العلوم ومهارات اتخاذ القرار وإتقانها من أهم الأساسيات التي تساعد المتعلم على مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي والمعرفة الإنسانية وتطورها. لذلك تسعى المناهج التعليمية المختلفة إلى إحراز هذا التقدم العلمي في جميع مجالاتها، وخاصة مناهج علم الأحياء المطورة للمراحل التعليمية المختلفة، مع تركيز مناهج علم الأحياء في مرحلة التعليم الأساسي، على تحقيق حاجات المتعلم وميوله ورغباته واستعداداته، والعمل على تفعيل دور المتعلم في أثناء التعلم، ومشاركته فيه، وبناء معرفته (زيتون، 2010).

تعد مهارة اتخاذ القرار من أكثر المهارات التي يحتاجها تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي حيث تعبر عن الرغبة والمعرفة والقدرة على حل مشكلات حياتية شخصية أو اجتماعية أو مواجهة تحديات يومية أو إجراء تعديلات وتحسينات في أسلوب ونوعية حياة الفرد والمجتمع، وتعد المدرسة من أهم المؤسسات التي يتم فيها تدريب التلامذة على تنمية مهارات اتخاذ القرار بما تقدمه من خبرات وأنشطة وفعاليات صفية منمجة في المنهاج الدراسي، فهي تهتم بالنمو الشامل والمتكامل للتلميذ بجوانبه الثلاثة (المعرفي والمهاري والوجداني)، ليكتسب من خلالها مهارات التفكير العليا ويصبح قادراً على اتخاذ قرار في المواقف التي يمكن أن تواجهه في حياته اليومية.

ولعل مرجع الاهتمام بمهارات اتخاذ القرار يتمثل في كونها تعد أحد أشكال التغيير المطلوب إحداثه في التعليم، بهدف إعداد التلميذ للحياة في المجتمع المحلي، ومن مبررات اهتمام النظم التعليمية بها، أنه يقدم للتلميذ من خلالها مجموعة من المهارات المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها، وما يتصل بها من معارف واتجاهات وقيم يكتسبها التلميذ بصورة مقصودة ومنظمة عن طريق ممارسة مجموعة من الأنشطة التعليمية والتطبيقات العملية،

ليتحقق من خلالها من بناء متكامل لشخصية التلميذ، ويتمكن من خلالها تحمّل المسؤولية والتعامل مع مقتضيات الحياة بنجاح، وتجعل منه مواطناً منتجاً، وفي ضوء ذلك يجب أن نعمل على تنمية مهارات اتخاذ القرار خاصة في المراحل الأولى من حياة المتعلمين، ذلك أن التلامذة في هذه المراحل يتمتعون برغبة كبيرة في التفاعل مع المجتمع واكتساب الخبرات الواقعية، الأمر الذي دعا إلى اهتمام الباحثة بهذه المهارات وخصوصاً مهارات اتخاذ القرار، ومدى اتقان تلاميذ الصف الثامن الأساسي لها.

وعلى الرغم من أهمية مهارات اتخاذ القرار، والنتائج الأولية التي أثبتت فاعليتها؛ فهي تساعد التلميذ على بناء قدراته الاجتماعية والنفسية بما توفر له من دعم خلال المواقف والتغيرات المختلفة التي يمر بها، وتؤهله لتحمل المسؤولية والثقة بالنفس، والقدرة على حل المشكلات من خلال التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة، وتكسبه ميلاً إلى العلم والتعمق في دراسته من خلال توثيق الصلة والمحبة بينه وبين المدرسة، وتجعله قادراً على إدارة التفاعل الصحي بينه وبين الآخرين، وبينه وبين البيئة والمجتمع، وتحسين حياة التلامذة وتسهيلها.

لذلك فهي بحاجة إلى القيام بالعديد من الدراسات والبحوث، وباعتبار أن المناهج الحديثة لها دور في تكوين مهارات اتخاذ القرار كما جاء في مشروع الورشة الوطنية لمتطلبات المناهج وفق مدخل المعايير المنعقد في دمشق عام (2014)، أن يكون التلميذ محور التركيز بدلاً من المعلم، وبالتالي تكون قدرة التلامذة على حل المشكلات الاجتماعية، والتفاعل مع الآخرين، والتفكير الناقد، والإبداع، وتوضيح المفاهيم والمهارات التي يتم تدريسها، فلا بدّ من الوقوف على درجة اتقان تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي لمهارات اتخاذ القرار من وجهة نظرهم.

مشكلة البحث:

يعدّ تعليم مهارات اتخاذ القرار وسيلةً لتحقيق الغايات الأبعد للمتعلّمين، والقصدُ من ذلك أنّ تعليم المهارة ليس هو الهدف في حدّ ذاته، وإنّما الهدف هو كيف يستفيد المتعلّم من خلال اكتساب المهارة في حياته العامة والخاصة؛ ولأنّ إعداد المتعلم للحياة يعتمد في

الغالب على مراحل التّعليم العامّ التي يمرُّ بها؛ لما لها من الخصائص المختلفة التي تجعله قابلاً ومستعداً للتّعلّم عن بقية المراحل العمريّة المتقدّمة (عبيدات؛ أبو السميد، 2007، 279).

لذلك كان للتّعليم المبنيّ على مهارات اتخاذ القرار أهدافٌ منها تحسين الحياة النفسيّة والاجتماعيّة للمتعلمين، وتنمية الخصائص الشّخصية لهم كالاتصال والتعاون مع الآخرين، وممارسة العمل ضمن الفريق الواحد، وتزويد المتعلم بالمعلومات والخبرات المتعلّقة بإدارة المواقف الحياتية اليومية، وإطلاعه على التقنيات الحديثة، وتوجيهه للاستخدام الأمثل لها (المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية).

وانطلاقاً من أهمية مهارات اتخاذ القرار اهتمت بعض الدراسات والأدبيات التربويّة كدراسة (الزق والحجاجة، 2011)؛ ودراسة (السلامة والطرانة، 2012) بتنميتها في المراحل الدراسية المختلفة وفي مختلف المناهج الدراسية، ومن بين المناهج الدراسية القادرة على إكساب وتنمية مهارات اتخاذ القرار تأتي مناهج علم الأحياء في المقدمة، وذلك لارتباط تلك المناهج بقضايا ومشكلات حقيقية أكثر التصاقاً بحياة الأفراد، ويعد تطوير القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى التلامذة من الموضوعات التي مازالت موضع اهتمام الباحثين ومثار اهتمام الكثير من التربويين في الوطن العربي، وتكاد التجارب العربية أن تكون معدومة في مجال تنمية مهارات اتخاذ القرار، فيما خلا مؤتمر التطوير التربوي الذي عقد عام (1988) (وزارة التربية والتعليم، 2010)، حيث أكد على ضرورة تنمية مهارات التفكير بشكل عام (عبد الهاشمي والدليمي، 2008، 24). كما وأفضت نتائج الدراسة الاستطلاعيّة التي قامت بها الباحثة في مدارس الحلقة الثانية من التّعليم الأساسي نهاية السنة الدراسية 2021/2020 إذ بلغت نسبة مهارات اتخاذ القرار من خلال الإجابة عن البنود الآتية: (يفسر الأحداث التي تجري حوله بلغت 41%، ويسهم في حل مشكلات بيئته 32%، وتوليد بدائل للموقف 33%، ويطبق النتائج في مواقف مشابهة 30%، ويختار الحل المناسب 25%). والمقابلات التي أجرتها الباحثة مع بعض معلمي ومعلمات التّعليم الأساسي إلى وجود تباين في آرائهم نحو واقع الاهتمام بمهارات اتخاذ القرار في مرحلة التّعليم الأساسي/ الحلقة الثانية وخصوصاً في الصف الثامن، ومن خلال مقابلة بعض المعلمين والموجهين في دائرة مناهج مديرية التربية في

مدينة اللاذقية إذ يسود استخدام الطرائق التلقينية كالشرح في المواد التعليمية دون الاهتمام بتسمية مهارات التلامذة في أثناء الحصة الدراسية، ويعود السبب إلى اكتظاظ الصفوف وضيق الوقت، وهذا ما جاء في نتائج بعض الدراسات كدراسة (كادونة، 2017) أيضاً وخاصةً مدى امتلاكهم لمهارات توليد البدائل، وقدرتهم على حل المشكلات الاجتماعية؛ الأمر الذي أثار الفضول وحبّ الاطلاع لدى الباحثة وأوحى لها بوجود مشكلة فعلية تستدعي المعالجة في إطار المنهج العلمي. بالتالي فقد جاءت هذه الدراسة لتتطرّق بدقة وبشيء من التفصيل في مدى امتلاك تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي/ الحلقة الثانية لمهارات اتخاذ القرار من وجهة نظر تلاميذ الصف الثامن الأساسي، ومن هنا تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي: ما درجة امتلاك تلاميذ الصف الثامن الأساسي لمهارات اتخاذ القرار؟

- أسئلة البحث:

ما درجة امتلاك تلاميذ الصف الثامن الأساسي لمهارات اتخاذ القرار في مادة علم الأحياء في مدينة اللاذقية؟

- أهمية البحث: تظهر أهمية البحث في الآتي:

1- يُوفر البحث الحالي قائمة بمهارات اتخاذ القرار اللازمة لتلاميذ الصف الثامن الأساسي، ممّا قد يفيد المعلمين في قياس هذه المهارات لدى التلاميذ.
2_ من الممكن أن يكشف البحث عن نقاط القوة والضعف في امتلاك التلاميذ لمهارات اتخاذ القرار وبالتالي مساعدة وزارة التربية على العمل على إدراج هذه المهارات في المناهج.

3- يؤمل من هذا البحث التمهيد لدراسات وبحوث أخرى في مادة علم الأحياء والمواد العلمية لتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى التلاميذ.

- أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

- التعرف إلى درجة امتلاك تلاميذ الصف الثامن الأساسي لمهارات اتخاذ القرار (تحديد المشكلة، وتوليد البدائل، واختيار البديل الأفضل) في مادة علم الأحياء.

- التعريفات النظرية والإجرائية:

➤ اتخاذ القرار: عملية تفكير مركبة تهدف إلى اختيار أفضل البدائل أو الحلول المتاحة للفرد في موقف معين، من أجل الوصول إلى تحقيق الهدف المرجو" (جروان، 2009، 150).

وهو "عملية ذهنية أو حركية ترتبط بموقف ما أو مشكلة ما لاختيار حل من بين عدة بدائل أو حلول من أجل الوصول إلى قرار مناسب وتحقيق هدف أو غاية من وراء اتخاذ القرار" (قطييط، 2011، 70).

ويعرف إجرائياً: قدرة تلميذ الصف الثامن على (تحديد المشكلة، وتوليد البدائل، واختيار البديل الأفضل)، وقياس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ من خلال إجاباته على بنود الاختبار.

- **تحديد المشكلة:** تعد هذه المرحلة من أهم مراحل عملية اتخاذ القرار لأنه بتحليل وفهم وتحديد المشكلة بشكل جيد، فإنه من المتوقع أن يتم اتخاذ القرار المناسب الذي يؤدي إلى نتائج جيدة والذي يحقق الرضا والإشباع. وإن تشخيص المشكلة السيئ وعدم تحري أسبابها سيؤدي إلى ارتكاب أخطاء في جميع المراحل اللاحقة.

- **توليد البدائل:** وفي هذه المرحلة يتم التعرف على البدائل المتوافرة لمعالجة المشكلة ويشترط وجود بديلين على الأقل، لأن اختيار بديل واحد لا يمثل اتخاذ قرار ويمكن تسهيل عملية تقديم البدائل من خلال أسلوب يشجع على تقديم أكبر عدد من الأفكار الجيدة ويعتمد هذا الأسلوب على أربعة عناصر هي (الحرية في طرح الأفكار، وتقديم أكبر عدد من الأفكار كلما أمكن ذلك، وعدم نقد الأفكار المطروحة، والمزج بين الأفكار المقدمة وتحسينها).

- اختيار البديل الأفضل: وهي مقارنة بين البدائل التي تم تحديدها ومن خلال ذلك يتوصل إلى مزايا وعيوب كل بديل على حده، ثم يقدر النتائج الإيجابية والسلبية لكل بديل بحيث يستبعد البديل الذي تكون إيجابياته أقل من سلبياته في ضوء ما يحقق له البديل من رضا وإشباع.

ثانياً: الإطار النظري:

تعد مهارة اتخاذ القرار مهارة من المهارات المهمة في حياة الأفراد والتي يجب تنميتها عند الأفراد في جميع مراحل حياتهم، إذ أن الفرد يمر بكم كبير من المواقف الحياتية والتي بحاجة إلى اتخاذ قرار، وعليه أن يتعلم كيفية اتخاذ القرار والبديل الأفضل من بين البدائل المتاحة، ليحقق هدفه من وراء اتخاذ قراره بعد دراسته وتحليله لكافة البدائل والخيارات المتاحة.

مهارات اتخاذ القرار:

تعد مهارة اتخاذ القرار واحدة من مهارات التفكير المركبة التي تشمل: المفاهيم وحل المشكلات واتخاذ القرارات التي تهدف إلى اختيار أفضل قرار أو فعل (نوفل، وسعيفان، 2011، 46).

وقد أورد نموذج تفصيلي لعمليات التفكير ومهاراته يوضح فيه أربعة أنواع من العمليات التفكيرية المركبة من بينها عملية اتخاذ القرار، وقد حددت المهارات التي تندرج تحت عملية اتخاذ القرار فكانت كالآتي:

- ✓ تحديد الهدف.
- ✓ توليد حلول ممكنة.
- ✓ دراسة الحلول.
- ✓ ترتيب الحلول حسب الأفضلية.
- ✓ تقويم أقوى حلين أو ثلاثة.

✓ اختيار أفضل الحلول (جروان، 2010، 54).

ومهارة اتخاذ القرار من المهارات المركبة التي تتكون من مجموعة مهارات تفصيلية تتمثل في:

✓ تحديد الهدف.

✓ تحديد المتغيرات.

✓ تحليل المتغيرات.

✓ التحكم في المتغيرات.

✓ تقييم أثر المتغيرات.

✓ اختيار أفضل المتغيرات (السرور، 2005، 301).

وترى الباحثة وجود تداخلات بين الباحثين بين ما يعرف بخطوات اتخاذ القرار، ومهارات اتخاذ القرار، منهم من اعتبر الخطوات مهارات ومنهم من اعتبر المهارات خطوات، ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن عملية اتخاذ القرار تتكون من عدد من المهارات مثل: تحديد الهدف، وتوليد البدائل والحلول الممكنة، ودراسة وتحليل البدائل أو المتغيرات، وترتيب الحلول، وتقويم الحلول أو المتغيرات، واختيار أفضل الحلول. وفي هذه الدراسة اعتبرت الباحثة أن المهارات السابقة ما هي إلا خطوات لمهارة اتخاذ القرار، وأن مهارات اتخاذ القرار في هذه الدراسة هي تحديد المشكلة، وتوليد البدائل، واختيار البديل الأفضل.

- **تحديد المشكلة:** وتعد من أهم المهارات لأن الخطأ فيها سيؤثر على الخطوات التالية، حيث يبدأ اتخاذ القرار بملاحظة وجود مشكلة، وان هناك فرصة لحلها، والمدخل الرئيس لهذه المهارة هو البحث عن المشكلة الأساسية وذلك بتحديد أسبابها وليس التركيز على ظواهرها (سلامة، 2007، 122).

- **توليد البدائل:** من أصعب وأدق المهارات لأنها تعتمد على تفكير الطفل متخذ القرار، حيث تتطلب تفكيراً ابتكارياً، يساعد على توفير مجموعة من البدائل الابتكارية لعلاج المشكلة (موسى، 2010، 55). لأن واقع الأمر يعتبر كل بديل في هذه الخطوة هو البديل الأوفر حظاً لاختياره كبديل أفضل (محمود، 2007، 115). وكلما زاد عدد البدائل زادت نسبة وصحة ودقة القرار المتخذ (النعيمي، 2010، 214).

- اختيار البديل الأفضل: ويتطلب الموازنة بين كافة الاحتمالات المحيطة بالبديل، والتي تشمل احتمالات الفشل والنجاح، وهذا يتيح لمتخذ القرار فهم النتائج الأكثر قبولاً والتي تحقق الأهداف المرجوة (Russel-Jones,2000,30). وهناك معايير لاختيار البديل الأفضل أهمها أن يكون مقبولاً من قبل المنفذين له والمتأثرين به على حد سواء، وأن تؤخذ إمكانية تنفيذه بعين الاعتبار (الرواشدة، 2007، 33-34). ويستند متخذ القرار في اختياره للبديل الأفضل على خبراته السابقة والتجريب والبحث والتحليل (موسى، 2010، 55).

وقد تم الاقتصار في البحث الحالي على هذه المهارات الثلاث نظراً لكونها المهارات الأساسية لاتخاذ القرار، وتوجد في جميع التصنيفات، كما أنها مناسبة لمتعلم الصف الثامن الأساسي لاسيما في إمكانية قياسها من حيث الوقت والجهد اللازمين لذلك.

أساليب اتخاذ القرار:

تتعدد أساليب اتخاذ القرار وتتبدل، فليس هناك أسلوب واحد يمكن الاعتماد عليه، وقد يكون من الجيد تعريف المتعلم بهذه الأساليب بحيث تتضح الرؤية أمامه وتتعدد الخيارات ليختار ما يناسب كل موقف، وتشمل هذه الأساليب ما يأتي:

- **الحقائق:** تعد قواعد ممتازة في اتخاذ القرارات، وعند توافر الحقائق تصبح القرارات المتخذة ذات جذور قوية ومنطقية.

- **البديهية والحكم الشخصي:** وفيها يعتمد المتعلم على حكمه الشخصي وسرعة بديته في إدراك العناصر الرئيسية للمواقف والمشكلات التي تعرض له.

- **الخبرة:** لا تقتصر على خبرة المتعلم متخذ القرار، ولكن يمكنه التعلم والإفادة من خبرات زملائه وإخوته، ومن هم أكبر سناً.

- **إجراء التجارب:** حيث يجرب البدائل المتاحة، ويقارن بين نتائجها ليختار البديل الأفضل بناء على خبرته العملية.

- الآراء: ويعتمد هذا الأسلوب على البحث ودراسة الآراء حول المشكلة والبدائل المقترحة ليتمكن في ضوء ذلك من اختيار البديل الأفضل (كنعان، 2003، 181-185).

وبذلك يمكن للمتعلم استخدام كل أسلوب على حدة أو الدمج بين مجموعة أساليب أو حتى استخدامها كلها، وذلك تبعاً لطبيعة الموقف من جهة وشخصية المتعلم متخذ القرار من جهة ثانية. فهذه الأساليب تشكل قاعدة جيدة للمتعلم في اتخاذ قرارته.

خطوات اتخاذ القرار:

تباينت واختلفت آراء العلماء والباحثين حول خطوات اتخاذ القرار، وفيما يأتي

استعراض لهذه الآراء:

- 1- خلق بيئة بناءة.
 - 2- توليد بدائل.
 - 3- اختبار البدائل.
 - 4- اختيار البديل الأفضل.
 - 5- التحقق من صنع القرار (قطيط، 2011، 76).
- وهناك من يرى أن عملية اتخاذ القرار تنقسم إلى عدة مراحل هي:
1. تحديد الهدف أو الأهداف المرغوبة بوضوح.
 2. تحديد جميع البدائل الممكنة والمقبولة.
 3. تحليل البدائل بعد تجميع معلومات وافية عن كل منها باستخدام المعايير العامة الآتية:

- درجة التوافق بين الأهداف التي يحققها البديل وأهداف الفرد.
- المنفعة المتحققة من اختيار البديل، ودرجة المخاطرة التي ينطوي عليها.
- الجهود اللازم لتنفيذ البديل.
- قيم الفرد ومحددات المجتمع.
- 4. ترتيب البدائل في قائمة أولويات حسب درجة تحقيقها للمعايير الموضوعية.
- 5. إعادة تقييم أفضل بديلين أو ثلاثة في ضوء المخاطر التي ينطوي عليها كل بديل والنتائج المحتملة التي ظهرت بعد مرحلة التحليل الأولى، واختيار أفضل البدائل من

بين البديلين أو الثلاثة التي أعيد تقييمها في الخطوة السابقة واعتماده للتنفيذ (جروان، 2009، 105).

وكما حدد آخر خطوات عملية اتخاذ القرار في كتابه كالاتي:

- تشخيص المشكلة. - تحليل البيئة المحيطة بالمسكلة.
 - تنمية بدائل الحل. - تقييم البدائل.
 - اختيار أفضل البدائل. - متابعة التطبيق وتقييم القرار (طعمة، 2010، 21).
- وفي ضوء ما تم استعراضه نلاحظ أن خطوات عملية اتخاذ القرار مهما اختلفت من شخص إلى آخر إلا أن هذه الاختلافات بسيطة، وأن الخطوات متقاربة عند كل الباحثين، ومجمل خطوات اتخاذ القرار السابقة تبدأ بمسكلة، وتنتهي باتخاذ قرار وإيجاد حل للمسكلة، من أجل التوصل للهدف المنشود.

العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار:

إن عملية اتخاذ القرار تتأثر بمجموعة من العوامل هي:

- 1- **الاتجاهات والميول:** تؤثر اتجاهات وميول الفرد على اتخاذ القرار؛ فالميول والاتجاهات تؤثر في اتخاذ القرار لدى غالبية الأشخاص، دون النظر إلى النتائج المادية المترتبة على ذلك.
 - 2- **القيم والمعتقدات:** للقيم والمعتقدات غالباً تأثير كبير على اتخاذ القرار؛ مما يجعل القرار غالباً نابغاً من قيم ومعتقدات الفرد.
 - 3- **العوامل النفسية:** تؤثر العوامل النفسية على اتخاذ القرار، فإزالة التوتر النفسي والحيرة والاضطراب والتردد لها تأثير كبير في القدرة على اتخاذ القرار.
 - 4- **المؤثرات الشخصية:** لكل فرد سمات وأفكار وتوجهات شخصية، وبالتالي القرار الذي سيتخذه الفرد سيكون متطابقاً مع هذه الأفكار والتوجهات (قطيط، 2011، 82).
- مما سبق نلاحظ أن القرار لا يأتي بشكل عفوي وعشوائي، بل هناك عدة عوامل لها الأثر الكبير في عملية اتخاذ القرار، لذلك نجد القرار يختلف من شخص إلى آخر

حسب اتجاهات وميول ومعتقدات الشخص، وحسب عوامله النفسية وتوجهاته الشخصية.

الدراسات السابقة:

- دراسة جريجوري وكلمن (Gregory, clemen, 2001) ، بعنوان: تحسين قدرات الطلبة في مجال اتخاذ القرار. تكونت عينة الدراسة من طلبة الصف التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر في عدد من مدارس الولايات المتحدة الأمريكية، وقد عمل الباحثان على تطبيق برنامج تعليمي لتحقيق غرض الدراسة وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية في مهارات اتخاذ القرار تعزى للجنس.

- دراسة السويدي (2010) بعنوان: مستوى إتقان الطلبة في الصف التاسع من التعليم الأساسي لمهارات اتخاذ القرار في مادة العلوم، وتوصلت النتائج إلى تدني مستوى إتقان الطلبة في الصف التاسع الأساسي لمهارات اتخاذ القرار دون مستوى الإتيان المقبول تربوياً المحدد بنسبة (٧٠ %) ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى إتقان الطلبة في الصف التاسع الأساسي لمهارات اتخاذ القرار تعزى للجنس، كما أوصى الباحث بضرورة إجراء بحوث حول دراسة العلاقة بين مهارات اتخاذ القرار وبين التحصيل الدراسي لدى الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة.

- دراسة متياس ونورمان (Mattes & Norman, 2011) ، بعنوان: مهارات اتخاذ القرار في إطار تكنولوجيا التعليم لدى التلاميذ.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مهارات اتخاذ القرار في إطار تكنولوجيا التعليم لدى التلاميذ، تم تحليل المناهج الدراسية والمهارات والخبرات التي يمتلكها التلاميذ وإجراء مقابلات مع المعلمين، ودراسة الأنشطة المدرسية داخل الفصول من أجل جمع المزيد من المعلومات حول وجهات نظر التلاميذ، وتم جمع معلومات حول كيفية اكتساب التلاميذ لمهارات اتخاذ القرار داخل البيئة المدرسية، وأكدت النتائج على أن عملية اتخاذ القرار عملية معقدة تنطوي على كثير من العوامل، ويرى مطوري المناهج أن التلاميذ نادراً ما يبحثون عن المعلومات أو المعايير المناسبة التي تدعم مهارات اتخاذ القرار.

- دراسة السيفي (2011) بعنوان: قياس مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة في التعليم العام بسلطنة عمان، حيث تم قياس مستوى أداء الطلبة في الثالث الإعدادي

والثاني الثانوي لبعض مهارات اتخاذ القرار بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات، واستخلصت النتائج أن أداء الطلبة في اختبار مهارات اتخاذ القرار كان منخفضاً ودون مستوى الإتقان المقبول تربوياً، الذي حدد في الدراسة بنسبة (٦٠ %)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأداء الطلبة على اختبار مهارات اتخاذ القرار تبعاً لجنس الطلبة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأداء الطلبة على اختبار مهارات اتخاذ القرار تبعاً للمستوى التعليمي للطلبة، حيث أوصت هذه الدراسة بضرورة إشراك الطلبة في العملية التعليمية بصورة إيجابية ونشطة من خلال استخدام الأساليب والاستراتيجيات الحديثة في التدريس، بحيث تكون موجهة نحو مهارات اتخاذ القرار.

- دراسة السلامة، والطراونة، (2012) بعنوان: مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز

هدفت الدراسة إلى تقصي مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، وطبق عليهم مقياس مكون من (56) فقرة تقيس ثمان مهارات لاتخاذ القرار وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى مهارات اتخاذ القرار لدى أفراد عينة الدراسة فوق الوسط وخاصة في مهارة تحديد المشكلة، وأظهرت وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الطلبة الذكور، ولمتغير الصف لصالح الصف العاشر.

- دراسة رضا، (2016) بعنوان: فاعلية استخدام التدريس التبادلي في تدريس الأحياء على تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام التدريس التبادلي في تدريس الأحياء على تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الصف الأول الثانوي وتكونت عينة الدراسة من 70 طالبة مقسمة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، تكونت أداة البحث من برنامج قائم على تدريس الأحياء باستخدام التدريس التبادلي، ومقياس مهارات اتخاذ القرار، وأكدت النتائج على فعالية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارة اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية وزيادة قدرة الطلاب على التفكير بشكل أفضل.

- دراسة فرج، دعاء علي حسن (2016) بعنوان: أثر استخدام استراتيجية المناظرة في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي.

هدفت الدراسة إلى قياس أثر استخدام استراتيجية المناظرة في تدريس التاريخ في تنمية مهارة اتخاذ القرار، وتم تصميم اختبار المهارات في مصر، وتوصلت إلى وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية ويعود ذلك إلى أن استخدام التلاميذ لاستراتيجية المناظرة ساعدهم على اختيار المعرفة وتفسيرها في ضوء خبراتهم الحياتية وتقوية التفاعلات الاجتماعية وزيادة قدرتهم على اتخاذ القرار من خلال ارتباط المحتوى بخبراتهم الحياتية والعمل الجماعي.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة تنوع المتغيرات التي حاول الباحثون تقصي أثرها في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى تلامذة مرحلة التعليم الأساسي بين استخدام طريقة تعليمية، وفاعلية برنامج تعليمي، ومدى توافر مهارات اتخاذ القرار في المناهج، وعدم تطرق أي منها لمدى اتقان التلامذة القدرة على حل المشكلات الحياتية، والتفاعل الاجتماعي، وتعارض نتائج دراسة (رضا، 2016) التي عكست أهمية توافر مهارات اتخاذ القرار لكن في صفوف أعلى، وعليه تمّ الاستفادة من الدراسات السابقة بدراسة أثر متغير مهارات اتخاذ القرار، والاطلاع على المنهجية العلمية المتبعة فيها، وتميّز البحث بدراسة متغيرات لم تتناوله عينة أي دراسة سابقة، فضلاً عن قلة الدراسات المحلية التي بحثت في هذا الميدان في حدود علم الباحثة. مما دفعها لتقصي درجة اتقان تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي لمهارات اتخاذ القرار.

حدود البحث: يقتصر حدود البحث على التالي:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على مهارات اتخاذ القرار، وتشمل ثلاث مهارات هي: تحديد المشكلة، وتوليد البدائل، واختيار البديل الأفضل.
- الحدود البشرية: اقتصر البحث على عينة من تلاميذ الصف الثامن الأساسي البالغ عددهم (250) تلميذاً وتلميذة.

➤ الحدود المكانية: طُبِقَ البحث في مدارس الحلقة الثانية للتعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.

➤ الحدود الزمانية: أُجْرِيَ البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2022 .

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لأنه يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما يوجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً إما كمياً أو نوعياً (عباس وآخرون، 2007، 74). تم اختيار عينة من تلاميذ الصف الثامن الأساسي في مدارس مدينة اللاذقية، تم تطبيق اختبار مهارات اتخاذ القرار عليهم للتعرف إلى درجة امتلاكهم لتلك المهارات.

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من جميع تلاميذ الصف الثامن الأساسي في مدارس التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم بمدينة اللاذقية عام (2021/2022). والبالغ عددهم (25793) تلميذ وتلميذة، وفق إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (2021/2022)، واقتصرت عينة البحث على (250) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ الصف الثامن الأساسي، تم اختيارهم من سبع مدارس للتعليم الأساسي بطريقة عشوائية من مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.

أداة البحث: استخدمت الباحثة اختبار مهارات اتخاذ القرار لمعرفة درجة امتلاك تلاميذ الصف الثامن الأساسي لمهارات اتخاذ القرار، وهي تحديد المشكلة، وتوليد البدائل، واختيار البديل الأفضل. وقامت الباحثة بإعداد الاختبار مستعينة بما اطلعت عليه من دراسات وبحوث سابقة كدراسة (السمارات، 2013) و (رضوان، 2012)، ودراسة (إبراهيم، 2010) تناولت مهارات اتخاذ القرار.

- الشكل العام لاختبار مهارات اتخاذ القرار:

هناك تصنيفات كثيرة لمهارات اتخاذ القرار، وقد اقتصر هذا الاختبار على ثلاث مهارات فقط هي (تحديد المشكلة، توليد البدائل، اختيار البديل الأفضل)، نظراً لأنها موجودة في

جميع التصنيفات، وتعد شاملة لمهارات أخرى، كما أنها مناسبة للمستوى العمري والعقلي لتلامذة الصف الثامن الأساسي وهي ضمن المهارات التي يسعى هذا المنهج لتنميتها عند التلامذة. كذلك ليكون الاختبار مناسباً لعينة البحث من حيث طوله وعدد بنوده والوقت المخصص له. وقد تم تقسيم الاختبار إلى ثلاثة محاور، كما يأتي:

المحور الأولي (تحديد المشكلة): وهو من شكل الاختيار من متعدد، حيث يُعرض على التلميذ عدد من المواقف القريبة من واقعه وحياته، وهنا ينبغي عليه أن يختار الفكرة الرئيسية التي يدور حولها كل موقف.

المحور الثاني (توليد البدائل): وهو عبارة عن بنود تتيح للتلميذ تقديم أكبر عدد من البدائل التي تخطر في ذهنه حول كل موقف، سواء كانت إيجابية أو سلبية.

المحور الثالث (اختيار البديل الأفضل): وهو أيضاً من شكل الاختيار من متعدد، حيث ينبغي على التلميذ هنا أن يختار البديل الأفضل أو الإجابة الأكثر صحة من خلال التفكير بإيجابيات وسلبيات كل بديل.

وقد اختارت الباحثة الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، والأسئلة المفتوحة، وراعت عند بنائها للاختبار الخطوات التالية:

- ١ - إعداد أداة اختبار مهارات اتخاذ القرار في صورتها الأولية.
- ٢ - عرض الأداة على المحكمين؛ للتأكد من صدق الاختبار وفق المعايير التالية:
 - مدى ملائمة المهارة للمستوى الدراسي.
 - مدى انتماء العبارة للمهارة.
 - مدى وضوح العبارة، وسلامة الصياغة اللغوية.
 - التأكد من ثبات الاختبار بحساب معامل ألفا كرونباخ على عينة استطلاعية من التلاميذ عددهم (30) تلميذ وتلميذة.
 - إعداد أداة الاختبار لمهارات اتخاذ القرار في صورتها النهائية، بناء على نتائج الصدق والثبات.

صدق أداة البحث: تم التأكد من صدق مقياس مهارات اتخاذ القرار من خلال:

❖ **صدق المحتوى (صدق المحكمين):**

تم التحقق من صدق الاختبار من خلال عرضه على عدد من السادة المحكمين في كلية التربية وذلك لاستطلاع آرائهم حول:

- وضوح تعليمات الاختبار .
- درجة وضوح الأسئلة.
- مناسبة البدائل تحت كل بند.
- مناسبة البنود للمهارات المختارة.
- مناسبة البنود لمستوى الصف السادس الأساسي.
- سلامة الصياغة اللغوية والمحتوى العلمي للأسئلة.
- إضافة إلى إبداء أي ملاحظات بالتعديل أو الإضافة أو الحذف.

أبدى السادة المحكمون آرائهم في فقرات الاختبار، وتم إجراء التعديلات المناسبة بعد دراستها مع الدكتور المشرف، وفيما يلي بعض التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون:

- ✚ تعديل صياغة بعض الأسئلة.
- ✚ توزيع الإجابات الصحيحة عشوائياً.
- ✚ وضع فقرات من خارج المحتوى وعلى صلة به.

كما أكد أغلب المحكمين على كفاية عدد فقرات الاختبار ومناسبتها لمستوى تلاميذ الصف الثامن الأساسي، واستناداً للملاحظات السابقة تم إجراء التعديلات اللازمة على فقرات الاختبار، ومن أهم هذه التعديلات ما تم ذكره في الجدول الآتي:

جدول (1) تعديلات السادة المحكمين لأسئلة اختبار مهارات اتخاذ القرار

بعد التعديل	قبل التعديل
ديمة تلميذة مهذبة، ولكن عندما عادت اليوم من المدرسة، وجدت أختها الصغيرة في الحديقة، والنباتات منتشرة على الأرض، نظرت إلى نبتتها الصغيرة كانت محطمة تماماً، فغضبت ديمة غضباً	ديمة تلميذة مهذبة، ولكن عندما عادت اليوم من المدرسة، وجدت أختها الصغيرة في الحديقة، والنباتات منتشرة على الأرض، نظرت إلى نبتتها الصغيرة كانت محطمة تماماً

درجة امتلاك تلاميذ الصف الثامن الأساسي لمهارات اتخاذ القرار في مادة علم الأحياء
دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية

<p>شديداً. حدد المشكلة: أ- أخت ديمة تحب النباتات ب- عقاب ديمة لأختها ج- غضب ديمة د- أخت ديمة سببت الأذى</p>	
<p>تعد زراعة النباتات المتسلقة من أفضل الطرائق التي توفر للحيوانات أماكن آمنة للاختباء، وتعطي جمالية للجدران، اقترح جميع الطرق الممكنة لتعمل على تأمين الدعم للنباتات المتسلقة:</p>	<p>لديك تعد زراعة النباتات المتسلقة من أفضل الطرائق التي توفر للحيوانات أماكن آمنة للاختباء، وتعطي جمالية للجدران، اختر جميع البدائل:</p>

وبناءً على ملاحظات السادة المحكمين أجريت التعديلات السابقة، ثم صمم الاختبار بناءً على مجموعة من المؤشرات الفرعية لكل مهارة من المهارات، وتم مراعاة أن يشتمل الاختبار على فقرات من خارج المحتوى وفقرات على صلة بالمحتوى وذلك لتحقيق عملية توازن بين الآراء في هذا المجال حتى أصبح الاختبار بشكله النهائي مؤلف من ثمانية عشر فقرة موزعة على ثلاث مهارات هي (تحديد المشكلة، توليد البدائل، اختيار البديل الأفضل).

-طبق الاختبار في صورته الأولية والمتكون من (18) فقرة على عينة من تلاميذ الصف الثامن بلغت (30) تلميذ وتلميذة، وذلك لحساب معامل الصعوبة والتميز، والزمن المناسب لتطبيقه.

أ- حساب معامل الصعوبة: قامت الباحثة بحساب درجة الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وذلك وفق المعادلة التالية:

معامل الصعوبة = $\frac{\text{عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة من الفئة العليا}}{\text{عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة من الفئة الدنيا} \times 100}$

أجابوا إجابة صحيحة من الفئة الدنيا $\times 100$

عدد أفراد الفئة العليا + عدد أفراد الفئة الدنيا

وقد قبلت المفردات التي تصل معاملات صعوبتها إلى (0,20 - 0,85) (السويدي، 2010).

ب. حساب معامل التمييز: معامل التمييز يعني قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الحاصلين على علامات مرتفعة وبين من يحصلون على علامات منخفضة في السمة التي يقيسها الاختبار، ويستخرج معامل التمييز وفق المعادلة التالية:

معامل التمييز = عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة من الفئة العليا - عدد الذين أجابوا

إجابة صحيحة من الفئة الدنيا X 100

عدد أفراد إحدى الفئتين

وقد قبلت المفردات التي تصل معاملات التمييز لها بين (0,30-0,80) (السويدي، 2010).

جدول (2) معامل الصعوبة والتمييز

معامل التمييز	معامل السهولة	معامل الصعوبة	الفقرة	معامل التمييز	معامل السهولة	معامل الصعوبة	الفقرة
0,50	0,28	0,72	13	0,66	0,57	0,43	1
0,33	0,43	0,57	14	0,50	0,67	0,33	2
0,66	0,50	0,50	15	0,33	0,60	0,40	3
0,33	0,57	0,43	16	0,50	0,54	0,46	4
0,66	0,46	0,54	17	0,66	0,60	0,40	5
0,33	0,60	0,40	18	0,50	0,50	0,50	6
				0,33	0,57	0,43	7
				0,66	0,64	0,36	8
				0,50	0,54	0,46	9
				0,66	0,50	0,50	10
				0,33	0,64	0,36	11
				0,66	0,57	0,43	12

معامل الثبات: جرى حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وفق الآتي:

تم حساب معامل ثبات مقياس مهارات اتخاذ القرار باستخدام البرنامج الإحصائي (spss)، ويبين الجدول التالي معامل ثبات مقياس مهارات اتخاذ القرار باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

جدول (3) يوضح ثبات المقياس باستخدام ألفا كرونباخ

درجة امتلاك تلاميذ الصف الثامن الأساسي لمهارات اتخاذ القرار في مادة علم الأحياء
دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية

Cronbachs Alpha	N of items
0.843	18

يتبين من خلال جدول (3) أن معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ بلغ (0.843) وهو معامل ثبات جيد ويصلح لأغراض البحث.

الزمن اللازم لتطبيق الاختبار:

قامت الباحثة بتحديد الزمن اللازم لتطبيق المقياس من خلال المعادلة التالية:

$$\frac{45+35}{2} = 40 \quad 2/(\text{زمن التلميذ الأول} + \text{زمن التلميذ الأخير})$$

إجراءات البحث: اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

١ - الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بمهارات اتخاذ القرار لإعداد الأداة وكتابة الإطار النظري للبحث.

٢ - تطبيق الاختبار على العينة.

٣ - حساب التكرارات والنسب المئوية ومعرفة النتائج.

٤ - تحليل النتائج ومناقشتها، ووضع الاقتراحات اللازمة في ضوء النتائج.

نتائج البحث ومناقشتها:

استهدف البحث الكشف عن درجة امتلاك تلاميذ الصف الثامن الأساسي لمهارات اتخاذ القرار في مادة علم الأحياء، والتي حددها الباحثة بالمحك (70%)، وسعى لتحقيق ذلك من خلال الإجابة عن السؤال التالي: ما درجة امتلاك تلاميذ الصف الثامن الأساسي لمهارات اتخاذ القرار في مادة علم الأحياء؟.

ولإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لدرجة التلاميذ في اختبار مهارات اتخاذ القرار (تحديد المشكلة، وتوليد البدائل، واختيار البديل الأفضل، ويوضح الجدول (4) هذه النتائج.

جدول(4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات الطالبات في اختبار مهارات اتخاذ القرار

مهارات اتخاذ القرار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
تحديد المشكلة	250	2,52	0,66	%83,87

توليد البدائل	250	1،18	0،889	%39،33
اختيار البديل الأفضل	250	0،66	0،683	%22
درجة إتقان مهارات اتخاذ القرار	250	12،52	3،239	%52.17

ويتبين من جدول (4) أن أعلى مهارات اتخاذ القرار إتقانا لدى التلاميذ في الصف الثامن هي مهارة تحديد المشكلة، وينسب مئوية بلغت على التوالي(87.83%) وهي نسبة أعلى من الحد المطلوب، والمحدد بالمحك (٧٠%)، وبلغت نسبة إتقان كل من مهارات توليد البدائل (33.39%) على أقل من الحد المطلوب، والمحدد بالمحك (٧٠%)، ومهارة اختيار البديل الأفضل (22%) بالرغم من أهمية هذه المهارات في تنمية مهارات التفكير العليا لدى التلاميذ في الصف الثامن وخصوصا في هذه المرحلة العمرية من التعليم الأساسي.

ويتضح من الجدول (4) أن النسبة المئوية لامتلاك التلاميذ لمهارات اتخاذ القرار الكلية هي(52،17%)، وهذه نسبة أقل من الحد المطلوب، والمحددة بالمحك (٧٠%)، مما يوضح تدني درجة امتلاك التلاميذ في الصف الثامن لمهارات اتخاذ القرار إجمالاً في مادة علم الأحياء. بالرغم من أن نسبة المحك الافتراضي (٧٠%) هي نسبة تقدير تتناسب قياس درجة امتلاك التلاميذ في الصف الثامن الأساسي لمهارات اتخاذ القرار الموجودة في محتوى كتب علم الأحياء لمرحلة التعليم الأساسي، لذلك يجب أن تكون النسبة متوسطة ما بين (٦٠%-80%)، لتصبح مقبولة تربوياً، وهذه النسبة تتفق مع نسبة دراسة (السيفي، 2011).

مناقشة النتائج:

يتضح من نتائج البحث السابقة أن مهارة تحديد المشكلة هي الأعلى نسبة في الامتلاك من بين مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي، حيث حصلت تلك المهارة على النسبة المئوية التالية: (87.83%) ومهارة توليد البدائل (33.39%) واختيار البديل الأفضل (22%)

وهي نسب أقل من مستوى الامتلاك الذي تم تحديده في هذا البحث، باستثناء مهارة تحديد المشكلة.

تتفق نسبة امتلاك التلاميذ لمهارة تحديد المشكلة مع تصنيف دراسة السويدي (2010) ودراسة الطراونة والسلامة (2012) في ترتيب مهارة تحديد المشكلة بجعلها أولى مهارات اتخاذ القرار تصنيفاً وترتيباً، وتعزو الباحثة هذا لأهمية تلك المهارة في بناء الإطار المعرفي للتلاميذ، حيث أن مهارة تحديد المشكلة تعد أولى مهارات اتخاذ القرار وأبسطها، إذ أن المدخل الرئيس لهذه المهارة هو البحث عن المشكلة الأساسية وذلك بتحديد أسبابها وليس التركيز على ظواهرها.

وتعزو الباحثة تدني مستوى امتلاك التلاميذ في الصف الثامن لمهارات اتخاذ القرار إجمالاً، حيث بلغت النسبة المئوية في اختبار مهارات اتخاذ القرار (52،17%)، وهذه النسبة أقل من الحد المطلوب، والمحددة بالمحك الافتراضي (70%)، إلى أسلوب التدريس التقليدي المستخدم، والذي يركز على نقل المعرفة والمعلومات، وبالتالي أثر ذلك في انخفاض مستوى الامتلاك لدى التلاميذ في الصف الثامن، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أثر استخدام طرائق التدريس المعتمدة على التعلم النشط على اكتساب المتعلمين لمهارات اتخاذ القرار، ومن أهم طرائق التعلم النشط استخدام طريقة الاستقصاء لحل المشكلات، التي تزيد من قدرة المتعلمين على إتقان مهارات اتخاذ القرار، وكذلك استخدام طريقتي المناظرة والتدريس التبادلي، واللتين تزيدان من قدرة المتعلمين في اكتساب مهارات اتخاذ القرار (فرج، 2016؛ ورضا، 2016).

وقد يعزى سبب تدني مستوى امتلاك التلاميذ في الصف الثامن لمهارات اتخاذ القرار، ربما يعود إلى عدم تمكنهم من اكتساب مهارات اتخاذ القرار في المراحل الأساسية الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، كما ترجع الباحثة هذا الضعف إلى أحد الأسباب التالية:

- _ افتقار مناهج علم الأحياء بالصورة المطلوبة لمهارات اتخاذ القرار.
 - _ قد تكون هذه الاختبارات جديدة على التلاميذ، ولم يسبق لهم التعامل معها.
 - _ عدم تركيز المعلمين على هذه المهارات عند تدريسهم لمادة علم الأحياء.
- إن إخفاق التلاميذ في الصف الثامن في الوصول إلى مستوى الإتقان المطلوب -والمحدد بالمحك (70%)، في اختبار مهارات اتخاذ القرار - مرآة تعكس الواقع التعليمي من

المتغيرات والمستجدات في عمليات تعليم وتعلم علم الأحياء، خاصة بعد عملية تطوير منهاج العلوم في جميع مراحل التعليم، والتي أظهرت الحاجة إلى إعادة تصميم وابتكار استراتيجيات وطرائق تعلم نشطة، وأساليب ومداخل تعليمية حديثة، تناسب ذلك التغير والتطور في مادة العلوم، وكذلك كثافة المشكلات التعليمية التي قد يكون أهمها ازدحام محتوى مادة علم الأحياء بالمعلومات، دون أي ممارسة عقلية تؤدي إلى تطبيقها في أرض الواقع، وعدم الاهتمام بتنمية العمليات العلمية لدى المعلمين من أهم المشكلات في العملية التعليمية، إذ لا بد من تدريب المعلمين على كيفية رفع مستوى اكتساب التلاميذ لمهارات اتخاذ القرار؛ مما يساهم بشكل فاعل في تحقيق العديد من أهداف تدريس علم الأحياء.

مقترحات البحث:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، فإن الباحثة تقترح ما يلي:
- 1- تضمين مقررات علم الأحياء مهارات اتخاذ القرار والتركيز على أنشطة تحقق هذه المهارات.
 - 2- عقد الدورات التدريبية للمعلمين قبل وأثناء الخدمة؛ لتدريبهم على استخدام استراتيجيات التفكير في تدريس المناهج بصفة عامة، ومناهج علم الأحياء بصفة خاصة.
 - 3- ضرورة إجراء اختبارات تحصيلية لقياس مهارات اتخاذ القرار لدى التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة.
 - 4- تضمين مناهج مرحلة التعليم الأساسي للعديد من الأنشطة العلمية، والتي تؤدي إلى زيادة قدرة التلاميذ من اكتساب مهارات اتخاذ القرار.
 - 5- لفت انتباه المشرفين التربويين، والمعلمين إلى ضرورة تضمين الاختبارات التحصيلية أسئلة تقيس اكتساب التلاميذ لمهارات اتخاذ القرار، لتنمية التفكير لدى التلاميذ؛ مما يؤثر في المستوى التحصيلي لديهم، ويؤدي إلى تحسينه، وكذلك تقترح:
- 1- دراسة حول مستوى امتلاك التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي لمهارات اتخاذ القرار حسب متغيرات (الجنس، والتحصيل، وتخصص المعلم).

- ٢-دراسة وصفية لدور المعلمين في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي.
- ٣-دراسة عن مدى ملاءمة مناهج علم الأحياء لتنمية مهارات اتخاذ القرار .
- ٤-دراسة تحليلية لكتب علم الأحياء في مرحلة التعليم الأساسي/ الحلقة الثانية؛ لمعرفة مدى تضمين مهارات اتخاذ القرار لها.
- 5- إجراء دراسة لمعرفة علاقة مهارات اتخاذ القرار بكل من(الاستراتيجيات التدريسية، الميول، الدافعية).

المراجع العربية:

1. إبراهيم، عاصم (2010). فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تنمي التحصيل المعرفي والوعي الصحي ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الخامس، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، العدد (28)، 311-385.
2. جروان، فتحي عبد الرحمن. (2009): الإبداع مفهومه- معايير-نظرياته-تدريبه- مراحل العملية الإبداعية، ط2، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

3. جروان، فتحي. (2010): تعليم التفكير المفهوم والتطبيق، ط4، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
4. الخليفة، حسن (2005) . المنهج المدرسي المعاصر . ط ٥ . الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
5. رضا، إيمان السيد. (2016): فاعلية التدريس المتبادل في تنمية مهارات اتخاذ القرار في مادة علم الأحياء لطلاب الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 177.
6. رضوان، سناء محمد. (2012). أثر استخدام استراتيجية قبعات التفكير في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات اتخاذ القرار لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة، الجامعة الإسلامية، غزة.
7. الرواشدة، خلف سليمان. (2007). صناعة القرار المدرسي والشعور بالأمن والولاء التنظيمي، عمان، دار الحامد.
8. الزق، أحمد يحيى، الحجاجبة، صالح. (2011): أثر برنامج تدريبي وفق نموذج شوارتز في التفكير في تنمية مهارات اتخاذ القرار لطلاب الصف السابع، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الأول بكلية التربية، آفاق المستقبل.
9. زيتون، عايش (2010). الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم وتدريسها. عمان، دار الشروق.
10. السرور، ناديا (2005): تعليم التفكير في المنهج المدرسي، ط1، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
11. سلامة، عبد الحافظ. (2007). أساليب تدريس العلوم والرياضيات، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
12. السلامة، عماد، الطراونة، عبد الله. (2012): مهارة اتخاذ القرار لدى طلاب مدارس الملك عبد الله للتميز، مجلة مؤتمه للبحوث والدراسات، المجلد 27، العدد 5.

13. السمارات، ياسمين داوود. (2013). أثر استخدام استراتيجيات حل المشكلات في تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر في الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث التربوية، العدد (2)، 274-247.
14. السويدي، برلنتي (2010). مستوى إتقان طلبة الصف التاسع من التعليم الأساسي لمهارات اتخاذ القرار في مادة العلوم. مجلة جامعة دمشق. مج ٢٦. كلية التربية: جامعة دمشق.
15. السيفي، سعيد (2011). قياس مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة التعليم العام بسلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: جامعة السلطان قابوس.
16. طعمة، حسن (2010): نظرية اتخاذ القرارات أسلوب كمي تحليلي، ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
17. عباس، محمد، نوفل، محمد، محمد، مصطفى، أبو عواد (2007): أبحاث ونظريات في التربية وعلم النفس، ط1، عمان، دار المسيرة.
18. عبد الهاشمي، عبد الرحمن؛ والدليمي، طه علي. (2008). استراتيجيات حديثة في فن التدريس، ط1، عمان، دار الشروق.
19. عبيدات، ذوقان؛ أبو السميد، سهيلة. (2007). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين - دليل المعلم والمشرف التربوي، الأردن: دار الفكر العربي.
20. فرج، دعاء علي حسن. (2016): أثر استخدام استراتيجيات المناظرة في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف السادس، مجلة جامعة الفيوم للعلوم العربية، العدد6، 204-184.
21. قطيط، غسان (2011): حل المشكلات إبداعياً، ط1، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
22. كادونة، عائشة. (2017). فاعلية برنامج تعليمي مُعد وفق برنامج الكورت (CoRT) في تنمية المهارات الحياتية دراسة شبه تجريبية على عينة من تلامذة الصف الخامس الأساسي في مادة العلوم في مدينة اللاذقية، رسالة ماجستير، جامعة تشرين، سورية.

23. كنعان، نواف. (2003). اتخاذ القرارات الإدارية بين النظرية والتطبيق، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
24. المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية ودورها في تكوين المهارات الحياتية، وزارة التربية والتعليم، الجمهورية العربية السورية.
25. المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، (2018): الورشة الوطنية لمتطلبات المناهج، الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية والتعليم، سوريا.
26. محمود، صلاح الدين عرفة. (2007). تفكير بلا حدود، القاهرة: عالم الكتب.
27. موسى، شهرزاد محمد شهاب. (2010). القدرة على اتخاذ القرار وعلاقتها بمركز الضبط، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
28. النعيمي، بلقيس عبد الوهاب. (2010): صناعة القرار التربوي، مجلة الدراسات التربوية، العدد 10، من الموقع: (WWW.Padffactory.com)
29. نوفل، محمد، سعيفان، محمد. (2011). دمج مهارات التفكير في المحتوى الأكاديمي، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
30. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. (2010). وثيقة المعايير الوطنية لمناهج علم الأحياء في التعليم ما قبل الجامعي. دمشق: وزارة التربية.

1. Gregory, R, & clemen. R. **improving students decision making skills**. Available at; ERIC data base. 2001, 123.
2. Mattes, A& Norman, E. **a grounded theory approach to the development of a framework for researching children's decision- making skills within design and technology education**, design and technology education: an international journal, 16(2), 2011, 8-19.
3. Russel-Jones, N. (2000). **CQI learning lunch Edward de bono's six thinking hats- New tools for new solutions**. University clup of Michigan state, USA

ملحق (1)

اختبار اتخاذ القرار

الاسم: الشعبة:

مدة الاختبار: () دقيقة الدرجة الكلية: ()

عزيزي التلميذ:

يقيس هذا الاختبار مهارتك في اتخاذ القرار، ويتكون من ثلاثة محاور، ويتضمن كل محور (6) بنود:

المحور الأول (تحديد المشكلة) والمحور الثالث: (اختيار البديل الأفضل) من نمط الاختيار من متعدد، حيث عليك اختيار إجابة واحدة من بين الإجابات الأربعة المذكورة.

في المحور الثاني: (توليد البدائل) ليس هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، بل اكتب كل ما يخطر في بالك وتعتقد أنه احتمال ممكن في هذا الموقف، سواء كان إيجابياً أو سلبياً.

تعليمات الاختبار:

- اقرأ كل عبارة بدقة وعناية قبل الإجابة عنها.
- يرجى نقل الإجابة الصحيحة إلى مفتاح الإجابة المرفق مع ورقة الأسئلة (فقط للمحورين الأول والثاني).

ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة:

سيوضح لك المثال الآتي طريقة الإجابة:

- إذا علمت أن كريات الدم البيض تؤدي الدور الذي يؤديه الجنود في القلعة، ما وظيفتها في جسمك:

أ- نقل الأكسجين إلى جميع أجزاء الجسم ب- نقل المواد الغذائية المهضومة

ج- الدفاع عن الجسم د- إنتاج الصفائح الدموية

شاكرين لك حسن تعاونك

الباحثة

المحور الأول (تحديد المشكلة):

لديك في هذا القسم ست عبارات، تدور كل منها حول فكرة رئيسة والمطلوب قراءة كل منها جيداً، واختيار المشكلة التي تدور حولها العبارة من بين البدائل الأربعة المقترحة، وذلك برسم دائرة حول حرف البديل الصحيح.

- 1- تعد الطحالب البحرية مصدر غذاء أساسياً للأسماك، فضلاً عن أهميتها في التوازن البيئي، ولكن الإفراط في اقتلاعها في السنوات الأخيرة سبب مشاكل منها، المشكلة هي:
- أ- تراجع نمو الطحالب
ب- زيادة الثروة النباتية
ج- موت الأحياء المائية
د- زيادة الثرة السمكية
- 2- يريد أحمد تزيين جدران منزله بالنباتات المتسلقة، لإخفاء المناظر غير المرغوب فيها فالمشكلة هي:

- أ- عدم توافر المكان المناسب لزراعتها
ب- توجد لديه نباتات كثيرة
ج- تزيين الجدران بالنباتات
د- تأمين الدعم للنباتات المتسلقة
- 3- يقوم مجد بتسميد حديقته، فتوجّه إلى صيدلية زراعية وحصل على عينة تربة مناسبة (التورب) لكنه نسي سقاية النباتات، وبعد أسبوعين لاحظ مجد أن النباتات في حديقته لم تنمو جيداً فالمشكلة هي:

- أ- مجد يريد تسميد حديقته
ب- عدم نمو نباتات الحديقة
ج- حصول مجد على عينة من (التورب)
د- مجد نسي سقاية نباتات حديقته
- 4- ديمة تلميذة مهذبة، ولكن عندما عادت اليوم من المدرسة، وجدت أختها الصغيرة في الحديقة، والنباتات منتشرة على الأرض، نظرت إلى نبتتها الصغيرة كانت محطمة تماماً، فغضبت ديمة غضباً شديداً. فالمشكلة هي:

- أ- أخت ديمة تحب النباتات
ب- عقاب ديمة لأختها
ج- غضب ديمة
د- أخت ديمة سببت الأذى
- 5- يريد الفلاح سقاية أراضيه لكن يجد صعوبة في توزيع المياه دون إسرافها كي تصل لجميع الأراضي، فالمشكلة هي:
- أ- يسقي الفلاح أراضيه
ب- كيفية توزيع المياه على الأراضي
ج- إسراف الفلاح في سقاية أراضيه
د- امتلاك الفلاح أراضي

6- أرادت هدى أن تعرض التركيب الداخلي للورقة أمام زملائها، فجمعت عينات من أوراق النباتات المتوفرة في بيئتها، وقررت فحص كل ورقة لكنها بحثت عن المجهر ولم تجده فالمشكلة هي:

أ- جمع هدى لأوراق النباتات

ب- عدم توافر المجهر لفحص أوراق النباتات

ج- بقاء هدى وتوتراها

د- فحص هدى لأوراق النباتات

المحور الثاني (توليد البدائل):

في ما يأتي ست عبارات، يتطلب كل منها توليد أكبر عدد ممكن من الحلول، فكّر جيداً، ثم اكتب جميع الحلول الممكنة التي تخطر في ذهنك.

7) تعد الطحالب البحرية مصدر غذاء أساسي للكائنات البحرية، اقترح جميع الطرق الممكنة لكيفية استخراجها من البحار:

.....

.....

8) تعد زراعة النباتات المتسلقة من أفضل الطرائق التي توفر للحيوانات أماكن آمنة للاختباء، وتعطي جمالية للجدران، اقترح جميع الطرق الممكنة لتعمل على تأمين الدعم للنباتات المتسلقة:

.....

.....

9) نسيبت سقاية نباتات منزلك، فما الطرق التي يمكن أن تقوم بها في هذا الموقف لتجنب العقاب.

.....

.....

10) حطّم أخوك الصغير نبتة الصبار المفضلة، ما التصرفات التي يمكن أن تقوم بها في هذا الموقف؟ اكتب أكثر من طريقتين

.....

.....

11) كلفت بوضع مجموعة من الاقتراحات للحد من مشكلة الإسراف في المياه ما الاقتراحات التي تطرحها:

.....
.....
12) ابحث في جميع الطرق الممكنة لتعرض هدى التركيب الداخلي لأوراق النباتات أمام الزملاء في الصف؟

المحور الثالث (اختيار البديل الأفضل):

في ما يأتي ست مشكلات، وأمام كل منها أربعة حلول، جميعها ممكنة. تخيل أنك مررت في كل مشكلة، وضع دائرة حول حرف الحل الأفضل برأيك.

13) أفضل حل للحد من اقتلاع الطحالب هو:

- أ- معالجة مياه الشرب
ب- زراعة الطحالب في شروط مناسبة
ج- الاستزراع المائي
د- تربية الطحالب الخضراء

14) أفضل حل لتأمين الدعم للنباتات المتسلقة هو:

- أ- عمل تعريشة لتسلق النباتات
ب- وضع قطع خشبية على شكل سلالم
ج- تصميم رفوف معدنية
د- تثبيت خيوط على الحائط

15) رأيت أوراق النباتات في الحديقة مصفرة؟ ماذا تفعل؟

- أ- تسقيها
ب- تسمدها
ج- تزرع غيرها
د- تزيلها

16) إذا حطم أخوك الصغير نبتة الصبار المفضلة لديك، ماذا تفعل؟

- أ- تسامحه
ب- تناقشه في تصرفه
ج- تضربه كي لا يعيدها
د- تخاصمه ولا تتكلم معه

17) أفضل حل للحد من مشكلة الإسراف في المياه هو:

- أ- استخدام الري بالتنقيط
ب- استخدام رشاشات المياه
ج- ري المزروعات بخرطوم المياه
د- استعمال الدلو في ري النباتات

18) أرادت هدى أن تعرض التركيب الداخلي للورقة أمام زملائها، فأى أفضل طريقة تقترحها لذلك:

- أ- وصف شفوي
ب- رسم مخطط للورقة

د- فقرة مكتوبة

ج- تفحص مقطع عرضي

ملحق (2)

أسماء السادة المحكمين الذين حكموا أداة البحث

الرقم	الاسم	المرتبة العلمية	الاختصاص	الجامعة
1	أ.د. هاشم إبراهيم	أستاذ	طرائق تدريس الرياضيات	دمشق
2	د. أحلام ياسين	أستاذ مساعد	تربية بيئية وسكانية	تشرين
3	د. رهام قاسم	أستاذ مساعد	طرائق التعليم الأساسي	تشرين
4	د. سمر يوسف	مدرس	أصول التدريس	تشرين
5	د. لى القاضي	مدرس	طرائق خاصة بالتعليم الابتدائي	تشرين